قوى تشرين أول معارضة حقيقية في برلمان العراق

ص3

من يكيد لقيس سعيد في واشنطن

ص7

«ياقوتة» تصفية حساب نسائية مع المجتمع الذكوري

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/10/20

13 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12215

Wednesday 20/10/2021

44th Year, Issue 12215

نصرالله يلوح بسحق خصوم حزب الله: 100 ألف مقاتل جاهزون بعتادهم للقتال

رسالة ضمنية من أمين عام حزب الله بأنه لن يقبل أي دور مستقبلي لقيادة الجيش

بيروت – وصفت أوساط سياسية لبنانية ما جاء في خطاب حسن نصرالله أمين عام حزب الله بأنه تحذير موجّه لجميع اللبنانيين من خصوم وحلفاء، وأن الحزب قادر على سحق الجميع وإخضاعهم لسيطرته من خلال الكشف عن امتلاكه مئة ألف مقاتل مع جهازهم وعتادهم.

وقالت هذه الأوساط إن الرسالة في ظاهرها موجهة إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لكنها في الأصل موجهة إلى الجميع، وفيها تحذير لمن يفكرون بتقوية الجيش اللبناني ودعمه من أجل أن يكون الجهة الوحيدة التي من حقها أن تمتلك السلاح في لبنان.

واستعرض نصرالله الاثنين قوة حزب الله مؤكدا أن الجماعة لديها 100 ألف مقاتل، لكنه أشار إلى أنهم مجندون للدفاع عن لبنان من أعداء الخارج وليس للقتال في حرب أهلية.

وقال مخاطبا جعجع "مع مين بدك تعمل حرب أهلية، مع مين بدك تعمل اقتتال داخلي، مئة ألف مع جهازهم وعتادهم". واتهم نصرالله زعيم حزب القوات اللبنانية بأن له ميليشيا.

وأشارت المصادر السابقة إلى أن حزب الله كان يراقب بقلق التصريحات الأميركية والفرنسية والسعودية التي تتحدث عن دعم الجيش اللبناني من أجل لعب دور مهم في حفظ الأمن، معتبرا أن الهدف من وراء ذلك هو تحضير المؤسسة العسكرية في مرحلة لاحقة من أجل مواجهة الحزب ومحاولة السيطرة على سلاحه.

> حديث نصرالله عن امتلاكه مئة ألف مقاتل الهدف منه تحذير قيادة الجيش الذي يمتلك عديدا وإمكانيات أقل

وأكدت أن حديث نصرالله عن امتلاكه مئة ألف مقاتل جاهزين للقتال كان الهدف منه المقارنة مع الجيش اللبناني الذي يمتلك عديدا وإمكانيات أقل، كما أن جهوزيته محدودة إذا قورنت بقدرات مقاتلي حزب الله وخبراتهم في الحروب خاصة بعد مشاركتهم في المعارك بسوريا وخوضهم حرب العصابات والتدرب على مختلف الأسلحة التي يمتلكها الحزب والتي يحصل عليها من إيران.

جند بدايتهم في بيروت ونهايتهم في طهران

وفيما يمتلك حزب الله كل الإمكانيات للسيطرة على البلاد، فإن الجيش اللبناني بلغ درجة من الصعوبة تجعله عاجزا عن إطعام جنوده وتوفير الرواتب وتقديم الخدمات الضرورية لهم ولعوائلهم، وهو ما سبق أن أشار إليه قائد الجيش العماد جوزيف عون حين أكد أن الجنود "يعانون وجوعى".

وقال قائد الجيش إن الضباط العسكريين جزء من المجتمع اللبناني وهم "يعانون ويجوعون مثل الشعب"، متوجها إلى السياسيين بسؤال "إلى أين نحن ذاهبون، ماذا تنوون أن تفعلوا، لقد حذرنا أكثر من مرة من خطورة الوضع وإمكان انفجاره".

وأثارت هذه التصريحات مخاوف لدى حزب الله الذي بدأ يعتقد أن جوزيف عون يريد أن يلعب دورا داخليا منافسا للحزب، مدعوما بإغراءات خارجية، بالرغم من أن قائد الجيش لم يظهر أيّ رغبة في خوض المعترك السياسي.

ويريد حزب الله أن يمسك بقبضته المؤسسات الحيوية في لبنان بدءًا بالمؤسسة العسكرية ثم الأمنية، وصولا إلى القضاء، لكن الأمور لا تسير في الاتجاه الذي يريده، خاصة بعد تمسك القاضي طارق بيطار المكلف بالتحقيق في تفجير مرفأ بيروت بالعمل باستقلالية تامة عن توجيهات الحزب، وقاد التحقيق إلى توجيه اتهامات لحلفاء مباشرين لحزب الله.

وجدد نصرالله اعتراضه على التحقيق في الانفجار الذي قال إنه غير موضوعي، مضيفا أن الطريقة التي يُدار بها لن تؤدي إلى الحقيقة أو العدالة.

ويقول مراقبون لبنانيون إن خطاب حسن نصرالله الاستعراضي يظهر تخوفا من أن تكبر داخل لبنان دائرة القلق من توسع نفوذ حزب الله ليهدد أمن مناطق محسوبة على حلفائه خاصة من المسيحيين، مشيرين إلى أن تحالف حزب الله وحركة أمل والشعارات التي رفعت في المسيرة المشتركة لأنصارهما الخميس الماضي أعادا شحن الاحتقان الطائفي، وأن هذه الرسالة السلبية وصلت إلى المسيحيين بالدرجة الأولى، وإلى حلفائه داخل الطائفة، ما حدا بأمين عام حزب الله لتأكيد أن حزبه لا يعادي المسيحيين.

وقال نصرالله إن حزب الله ليس عدوا لمسيحيي لبنان، وتابع قائلا "أكبر تهديد لأمن المجتمع المسيحي هو حزب القوات اللبنانية ورئيسه".

وقُتل سبعة من الشيعة الخميس الماضي في أعمال عنف في بيروت بينما كانت حشود في طريقها لاحتجاجات دعا إليها الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل. وأعادت إراقة الدماء للأذهان ذكريات الحرب الأهلية التي دارت رحاها في البلاد بين عامي 1975 و1990.

وندد حزب القوات اللبنانية بأحداث الخميس وألقى بالمسؤولية عن العنف على "تحريض" حزب الله ضد القاضي طارق بيطار، المحقق الرئيسي في التحقيق في انفجار مرفأ بيروت العام الماضي.

وقال نصرالله إن بعضهم ربما رددوا شعارات استفزازية مع اقترابهم من المنطقة المسيحية وإن ذلك كان خطأ، لكن بعد ذلك بدأ إطلاق النار وقُتل أشخاص.

وأضاف "أنا أنصح حزب القوات ورئيسه بالتخلي نهائيا عن فكرة الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية.. أنا أقول لك أنت عم تحسب غلط.. لم يكن حزب الله في المنطقة أقوى مما هو عليه الآن".

وفي وقت سابق قالت حركة أمل الشيعية اللبنانية إن أحداث العنف التي وقعت في بيروت الأسبوع الماضي تهدف إلى إحياء الفتنة الداخلية وتهديد السلم الأهلي.

ولم يحرز التحقيق في انفجار المرفأ تقدما يذكر وسط معارضة من فصائل سياسية من بينها حزب الله.

شهية الحكومة الليبية للسلطة تشغلها بالخلافات بدل الانتخابات

طرابلس – ينشغل أعضاء الحكومة الليبية برئاسة عبدالحميد الدبيبة بالخلافات بدل المهمة الرئيسية التي جاءت من أجلها الحكومة المتمثلة في التحضير للانتخابات.

ويبدو أن شهية الوزراء للسلطة انفتحت أكثر لدرجة أنهم نسوا أن الحكومة مؤقتة بما في ذلك رئيسها عبدالحميد الدبيبة الذي دخل على خط الخلافات مع وزير النفط محمد عون بالإضافة إلى تواتر الأنباء بشأن خلافات بينه وبين وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش.

وبينما لم يتبق سوى حوالي شهرين على موعد الانتخابات، أحيا عون مجددا الخلاف مع رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله في محاولة لإيقافه عن العمل، في خطوة أثارت الكثير من الاستفهام وعززت الضبابية بشأن إجراء الانتخابات.

وقالت وزارة النفط الليبية الثلاثاء إن عون أوقف صنع الله عن العمل مجددا بسبب مزاعم عن مخالفات إدارية في إطار خلاف قد يقوّض جهود إعادة بناء قطاع النفط.

وينظر المحللون إلى الصراع بينهما باعتباره صراعا على السلطة وصراعا على قطاع النفط وسياساته. وهذه هي المرة الثانية منذ أغسطس الماضي التي يحاول فيها عون عزل صنع الله.

ونقلت الوزارة على صفحتها على فيسبوك عن الوزير قوله إن صنع الله أوقف عن العمل بسبب "عدم التقيد بالإجراءات والضوابط الخاصة بأخذ الإذن المسبق عند مباشرة أيّ مهمة عمل رسمية" ولم تحدد نوع المهمة.

وقال عون إن صنع الله لم ينقل الشؤون الإدارية السيادية من المؤسسة إلى الوزارة، وأضاف أنه سيجري التحقيق في أفعاله.

وقال مكتب الإعلام في المؤسسة الوطنية للنفط إن المؤسسة "تعمل وفق صحيح القانون" وتحت إشراف الحكومة.

وأضاف البيان "وقد سبق وأن حدث هذا الموضوع وحكومة الوحدة الوطنية اتخذت القرار الصحيح الذي يحمي المؤسسة الوطنية للنفط والاقتصاد الليبي".

وكان عون قد أعلن وقف صنع الله عن العمل في أغسطس. وفي سبتمبر قالت المؤسسة إن رئيس الحكومة ألغى القرار وأشارت إلى "الجهود لمعالجة الخلافات بين الطرفين".

وقالت مصادر من قطاع النفط إن رئيس مجلس إدارة المؤسسة استمر في القيام بمهام وظيفته خلال هذه الفترة.

وبالإضافة إلى خلاف عون من جهة والدبيبة وصنع الله من جهة أخرى يبرز خلاف آخر يعزز غياب الانسجام داخل الحكومة بين الدبيبة ونجلاء المنقوش التي تؤكد تصريحاتها أنها تعمل في خط متناقض مع توجهات رئيس الحكومة.

ودعت المنقوش مرارا تركيا وروسيا إلى سحب قواتهما من البلاد في حين يلتزم الدبيبة الصمت إزاء هذا الملف وسط أنباء عن ضغوط مارستها أنقرة الأشهر الماضية لإقالة المنقوش من منصبها.

ويغذي عدم اليقين بشأن إجراء الانتخابات في موعدها في ظل الجدل القائم بشأن القوانين الصادرة عن مجلس النواب، هذه الخلافات التي يرجّح أن تتفاقم خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد أن هدد وزراء برقة بالاستقالة من الحكومة.

محمد عون يحيي الصراع مع رئيس مؤسسة النفط بسبب مزاعم عن مخالفات إدارية

ويرجح مراقبون أن يكون خلاف عون وصنع الله والدبيبة يندرج في سياق التوترات الأخيرة بين رئاسة الحكومة وقائد الجيش المشير خليفة حفتر. ويرى هؤلاء أن عون يحاول التخلص من صنع الله تحسبا لفرضية تأجيل الانتخابات.

ويعد تغيير المناصب السيادية واحدة من النقاط الرئيسية لخارطة الطريق الليبية. لكن الخلافات بين أطراف السلطة حالت دون تغييرها، في حين يقول متابعون إن صفقة تمت بين رئيس مجلس الدولة خالد المشري ورئيس البرلمان عقيلة صالح تهدف إلى بقاء الأخير في منصبه مقابل عدم تغيير المناصب السيادية.

وكان من المفترض أن تتولى شخصية من الجنوب رئاسة البرلمان بما أن رئاسة الحكومة من نصيب الغرب ورئاسة المجلس الرئاسي للشرق.

وتحذر أوساط ليبية من خطورة أن تؤثر هذه الخلافات على إجراء الانتخابات في موعدها وتدعو إلى ضرورة إعلان هدنة سياسية خلال هذه الفترة.

ودخل المجلس الرئاسي مؤخرا على خط الانتخابات متبنيا وجهة نظر مجلس الدولة الذي يمثّل الإسلاميين ويدعو إلى تأجيل الرئاسية وإجراء التشريعية فقط، وهو ما زاد من المخاوف بشأن تعطيل الانتخابات.

أردوغان يعرض لعب دور بديل عن فرنسا في الحرب على الإرهاب في أفريقيا

لومي – حرص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال جولته الأفريقية على أن يظهر استعداد بلاده للعب دور بديل عن القوى التقليدية في أفريقيا، وأساسا فرنسا، خاصة ما تعلق بالحرب على الإرهاب التي هي أولوية لدى الدول التي يزورها وهي أنغولا وتوغو ونيجيريا.

كما حرص على إظهار التمايز عن تلك القوى بالتأكيد على أن بلاده تأتي إلى أفريقيا دون إرث استعماري، في محاولة لاستمالة مشاعر الأفارقة الذين تسيطر على الكثير منهم مواقف سلبية من الدول التي استعمرت القارة مثل فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال.

وخلال كلمة له بحضور رئيس توغو فور غناسينغبي، في العاصمة لومي، تعهد أردوغان بأن بلاده على استعداد لدعم توغو في الحرب على الإرهاب.

وقال "سنواصل دائما الوقوف إلى جانب توغو ويمكننا اتخاذ خطوات تعاون أمني – عسكري لمنع تسلل الإرهاب إلى هذه المنطقة (من أفريقيا)".

وكان الرئيس التركي قد ردد الكلام نفسه خلال لقائه رئيس أنغولا جواو مانويل لورينسو، حيث قال "سنواصل الوقوف إلى جانب السلطات الأنغولية في مكافحة الإرهاب، ومستعدون لتقديم كافة أشكال الدعم لها في ما يتعلق بالتعاون في مجال الصناعات الدفاعية".

ويعتقد مراقبون أن تركيز الرئيس التركي على الدعم في الحرب على الإرهاب جزء من استثمار الأزمة التي تعيشها فرنسا في غرب ووسط أفريقيا، حيث عجزت عن حماية القارة وهزْم التيارات المتشددة سواء منها ذات البعد المحلي أو تلك التي هي امتداد لتنظيميْ داعش والقاعدة.

ويضيف المراقبون أن أردوغان، الذي لم ينس لفرنسا مواقفها المعارضة لاستراتيجية التمدد التركي في شرق المتوسط وسوريا وليبيا وأذربيجان، يريد أن يسجل نقاطا ضدها من جانب وعرض لعب دور بديل عنها، من خلال تقديم الدعم العسكري للدول التي يزورها، والترويج للمسيّرات التركية التي حققت نجاحات لافتة في أذربيجان وليبيا.

وأشار أردوغان إلى أن أنغولا سبق أن طلبت من تركيا أن تبيع لها طائرات مسيرة، وأن محادثاته مع نظيره الأنغولي تطرقت إلى شراء مركبات تركية مدرعة.

ويراهن الأتراك على إمكانية أن تنجح استراتيجيتهم في مزاحمة النفوذ الفرنسي من بوابة الحرب على الإرهاب، خاصة بعد قرار فرنسا الذي يقضي بالانسحاب من الحرب وتحميل جيوش المنطقة مهمة التحالف لقيادة الحرب على الإرهاب، وهو الموقف الذي قوبل بانتقادات علنية خاصة من قيادة المجلس العسكري الانتقالي في مالي.

كما يراهنون على تحريك عقدة الصراع التاريخي بين الدول الأفريقية ومستعمريها لأجل توسيع دائرة الخلاف بين الجانبين، ومن خلال ذلك تتسلل تركيا لتفرض نفوذها الجديد.

وقال أردوغان إن "تركيا ترفض المقاربات الاستشراقية الصادرة من الغرب حول أفريقيا وتحتضن الشعوب الأفريقية دون تمييز".

وأضاف "لا تزال هناك أطراف تشعر بالامتعاض إزاء مكتسبات الشعوب الأفريقية في الاستقلال والحرية والمساواة"، مشددا على أن بلاده "لا تحمل أي وصمة" من الإمبريالية أو الاستعمار.

كما يعرف الرئيس التركي أن التعهدات بالدعم الأمني والعسكري ستمهد الطريق آليا أمام التعاون التجاري والاقتصادي، وهو ما وصفه بأنه سعي لتعزيز العلاقات "على أساس شراكة متكافئة ورابحة للطرفين".

وخلال محادثاته مع نظيره الأنغولي أشاد الرئيس التركي بصناعة الغاز التركية، مشيراً إلى أن بلاده "سيسعدها تقاسم تجربتها".

وتأتي جولة أردوغان الجديدة امتدادا لجولات سابقة، وقد ركزت تركيا في طريقها للدخول إلى أفريقيا على المساعدات والمشاريع ذات البعد الإنساني، التي يرحب بها السكان المحليون قبل المسؤولين السياسيين.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1